

مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية)

رَبِيعَةُ الطَّيْهِ

للمصروف علي ورجم: مارجمانا (S-1)

بجهد:

مؤسسة الصالحة

رقم التسجيل ، ٠٠٣١٠٠٣٤



خبرة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٤

فضيلة المحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. فنقدم لفضيلتكم هذا البحث الذي كتبتها
الباحثة :

الاسم : عفيفة الصالحة

رقم التسجيل : ٠٠٣١٠٠٣٤

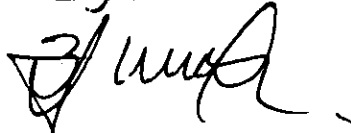
الموضوع : مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية دلالية)

وقد نظرنا حق النظر وأدخلنا فيه من الإصلاحات والتعديلات ليكون
صالحا لاستفتاء أحد الشروط اللازمة للتقدم به إلى الامتحان والحصول على
درجة سارجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٧-٢٠٠٤٦م

المشرف



(الدكتور تور كيس لوبيس)

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الذي كتبه الطالبة :

الاسم : عفيفة الصالحة

رقم التسجيل: ٠٠٣١٠٠٣٤

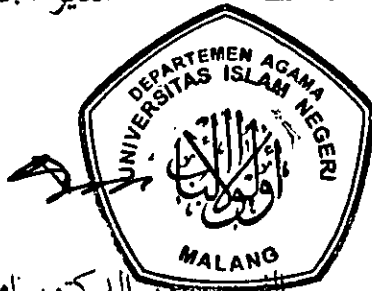
الموضوع : مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية
دلالية)

للحصول على درجة (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها.

٢٠٠٤

تحريرا بمالانج،

مدير الجامعة



التفويض الدكتور إمام سوفريوغو

رقم التوظيف: ١٥٠ ١٩٦٢٨٦

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا (S-1)

في شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة

الاسم : عفيفة الصالحة

رقم التسجيل : ٠٠٣١٠٠٣٤

الموضوع : مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

قررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها درجة سارجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كما تستحق أن تواصل دراستنا أي ما هو أعلى من هذه المرحلة.

الأساتذة المناقشون :

()

١. الحاج الدكتور اندوس لالو أحمد بشيري الماجستير

()

٢. الحاج الدكتور اندوس مرزوقي

()

٣. الحاج الدكتور اندوس حمزوي

السُّعَارَا حَامِي غُلَامِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله عز وجل :

إِنَّ اللَّهَ حَامِلُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ

الدُّكُورِ

(سورة فاطر : ٣٨)

الإهداء

إلى :

✧ الوالدين المحبوبين (واقر محمدا ونور الأولاد) ✧

✧ إخواتي وأخواتي أجمعين ✧

✧ (إستعانة، مشروف، خشية الله، فرقاينة) ✧

✧ تصويتا لصالحتي وفي السرور والحنن (أحمد نور الخياط) ✧

✧ الأستانة والأستانات الكرام ✧

✧ زملائي في الله ✧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

ما أفرح الباحثة بعد انتهاء كتابة هذا البحث العلمي الموجز ولا تستطيع
أن تعبر وتصور عن فرحها وسعادتها العظيمة على هذا الحال. وهنا تريد أن تقوم
من صميم قلبها العميق بالشكر الجزيل لمن قد ساعدها في إجراء هذا البحث،
وهم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدير الجامعة الإسلامية
الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الدكتور اندوس الحاج جمزوي كرئيس كلية العلوم الإنسانية
والثقافة.

٣. فضيلة الدكتور اندوس الحاج مرزوقي كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
الذي وافق على كتابة هذا البحث الجامعي.

٤. فضيلة الدكتور تور كيس لوبيس الماجستير الذي أشرف على الباحثة بدقة
وحماسة.

٥. والدا الباحثة المحترمان اللذان ربيها وحثا عليها دائما في التعليم والدراسة
بالجد والاجتهاد.

٦. جميع الأساتذة المحترمين والأصدقاء والصديقات الذين قد ساعدوها وحثوا على كتابة هذا البحث.

٧. إخوان الباحثة وأخواتها الذين قد حثوها على التعلم وكتابة هذا البحث الجامعي.

هذا وجزاهم الله خير الجزاء على حسن أعمالهم ومقاصدهم، والله نسأله بأن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولجميع القارئین عامة آمین. فليس لهم مني إلا الشكر والعفو والدعاء.

مالانج، ٢٠٠٤ م

الباحثة

ملخص البحث

عنيفة الصالحة، ٢٠٠٤، مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية). البحث العلمي، شعبة اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف الدكتور تور كيس لوبيس الماجستير.

إن ما في القرآن الكريم كله يدل على علم الله عز وجل، وكان في القرآن الكريم بعض الآيات التي تبدو للقارئ متشابهة. فهذا لو تأملت فيها لرأيت أنها في دلائلها تختلف، لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها. كذلك كلمتي الصدر والفؤاد، كان القرآن يفرق بينهما، فكلمة الصدر دلالتها في ذاتها وفي سياقها وكلمة الفؤاد دلالتها في ذاتها وفي سياقها. انطلاقاً من هذا تريد الباحثة أن تقوم بالدراسة التحليلية الدلالية عن كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم.

وأهداف التي تريدها الباحثة في هذا البحث أي (١) معرفة معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم (٢) معرفة الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد. وكانت مناهج البحث التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث منها (١) المنهج الوثائقي أي تعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات بجمع الوثائق للحصول على البيانات المكتوبة المتعلقة بهذا البحث (٢) منهج تحليل المضمون أي تحلل الباحثة البيانات تحليلاً عميقاً لمعرفة مضمونها (٣) منهج المقارنة أي قارنت الباحثة بين -حالتين أو أكثر لمعرفة الفرق بينهما.

أما نتيجة البحث فهي أن كلمتي الصدر والفؤاد يفرق بينهما القرآن، وكان الصدر هو محل المشاعر والسرائر وتستكن فيه سائر الأمراض والبغضاء والخوف والوساوس والتكبر والحاجة، وهو محل عمي القلب كذلك محل التوحيد والإيمان. وقد تغير معناه من معنى (صدر الإنسان) إلى معنى (القلب) فهذا من رقي الدلالة. أما الفؤاد فهو من الحواس التي تبعد عن التكذيب وله قوة في التدبير والتفكير وهو من أجزاء البدن تألماً. وقد تغير معناه من معنى (حمى وشدة حرارة) إلى معنى (القلب أو العقل) فهذا من انتقال الدلالة.

إذن الصدر أو الفؤاد في القرآن متميز، ميزهما الله، وتقوم في القرآن كل كلمة بمعنى أرادته الله لها.

محتويات البحث

- أ رسالة المشرف إلى رئيس الجامعة
- ب تقرير رئيس الجامعة باستلام الرسالة
- ت تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحثة
- ث الشعار
- ج الإهداء
- ح كلمة الشكر والتقدير
- د ملخص البحث
- ر محتويات البحث
- الباب الأول: مقدمة
- ١ ا. خلفية البحث
- ٣ ب. أسئلة البحث
- ٣ ج. أهداف البحث
- ٤ د. تحديد البحث
- ٤ ه. أهمية البحث
- ٥ و. منهج البحث
- ٧ ز. هيكل البحث
- الباب الثاني: نظرية عامة عن الدلالة
- ٨ ا. تعريف الدلالة

- ب. أنواع الدلالة ٩
- ج. تطور الدلالة ١٣
- د. تغيير الدلالة ١٥

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- أ. الآيات التي تتضمن كلمتي الصدر والفؤاد ١٨
١. الآيات التي تتضمن كلمة الصدر ١٨
٢. الآيات التي تتضمن كلمة الفؤاد ٢٣
- ب. معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن ٢٥
١. معاني كلمتي الصدر والفؤاد معجميا ٢٥
٢. معاني كلمتي الصدر والفؤاد سياقيا ٢٦
- ج. الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد ٣٥
١. الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد من وجهة خصائصهما ٣٥
٢. الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد من وجهة التغير الدلالي ٣٨

الباب الرابع: الخلاصة والاختتام

- أ. الخلاصة ٤٠
- ب. الاختتام ٤١

المراجع

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المنقول إلينا بالتواتر. كما قال الصابوني^١ هو كلام الله المعجز المتزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب بالمصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتجدد بتلاوته المبدأ بسورة الفاتحة المحتتم بسورة الناس.

والقرآن أنزله الله باللغة العربية كما قال تعالى: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.^٢ وقال الغلابي^٣ أن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن والأحاديث الشريفة.

وقد عرفنا أن القرآن الكريم معجزة النبي الخالدة، وهو باق إلى يوم الدين، يبقى محفوظا بحفظ الله. ولا يستطيع الناس أن يأتوا بمثله ولو آية لأنه من عند الله عز وجل. وقال عودة أبو عودة^٤ أن القرآن الكريم معجز في كل شيء، معجز قديما ومعجز حديثا ومعجز لاحقا ومعجز إلى قيام الساعة، لا تدري ما سيكون من أمره بعد قيام الساعة. وأن القرآن معجز في حروفه وكلماته وتركيبه وآياته وسوره وحركته ونظمه وكل جزء من أجزائه وكل دلالة من دلالاته.

١ محمد علي الصابوني، انبيان في علوم القرآن، ص ٨

٢ سورة يوسف : ٢

٣ الشيخ مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، ص ٧

٤ الدكتور عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآني، دراسة لغوية و دلالية، ص ٢٩

وكانت آيات القرآن وضع فيها كل حرف وكل حركة وكل كلمة في مكانها. لا تتقدم ولا تتأخر ولا تتغير. وظنّ امرؤ أنّ بعض كلمات القرآن أو آياته متشابهة. فهذا في الظاهر فقط كما قال عودة أبو عودة^٥ أنّ بعض الآيات التي تبدو للقارئ متشابهة هي أجزاء متصلة في السياق الذي ترد فيه، ولو أنك تأملت فيها مع ما قبلها وما بعدها من آيات قرآنية إذن لرأيت أنّها في دلائلها تختلف عمّا ظننته آيات متشابهة لها. وإنّ لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها.

إنّ ما في القرآن الكريم كله دليل على علم الله عزّ وجلّ، كذلك كلمتي "الصدر والفؤاد". يستعمل القرآن كلمة "صدركم" أربع مرات، وكلمة "صدورهم" عشر مرات، وكلمة "الصدور" ست عشرة مرة، وكلمة "صدره" ثلاث مرات، وكلمة "صدرك" أربع مرات، وكلمة "صدر" مرة واحدة، وكلمة "صدور" أربع مرات، وكلمة "صدري" مرتين، وكلمة "يصدر" مرتين.^٦ ويستعمل القرآن كلمة "الفؤاد" مرتين، وكلمة "فؤاد" مرة واحدة، وكلمة "الأفئدة" خمس مرات، وكلمة "أفئدة" ثلاث مرات، وكلمة "فؤادك" مرتين، وكلمة "أفئدتهم" ثلاث مرات.^٧ وكان القرآن يفرق بين الصدر والفؤاد. فكلمة "الصدر" دلالتها في ذاتها وفي سياقها. وكذلك كلمة "الفؤاد". كما قال عودة أبو عودة^٨ ليس في القرآن كلمتان بمعنى واحد بل تقوم فيه كل كلمة بمعنى أرادته الله لها.

٥ نفس المرجع، ص ٣٣

٦ محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٤٠٣-٤٠٤

٧ نفس المرجع، ص ٥١٠

٨ الدكتور عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآني، ص ١٧٥

انطلاقاً من ذلك التفكير تريد الباحثة أن تعرف حقيقة معنى كلمتي "الصدر والفؤاد" لأتّهما موجودان في نفس الإنسان. ورأت الباحثة أن الإنسان إذا أراد أن يبلغ غاية حياته في الدين والدنيا والآخرة فلا بد له أن يفهم عمّا في نفسه. وعند ما يريد أن يعرف ويفهم معاني كلمتي "الصدر والفؤاد" فتنبغي للباحثة دراسة اللغة التي نزل بها القرآن ودراسة علمي الدلالة والتفسير. ولا ريب أن كل كلمة في القرآن لها معنى. ولا يمكن للقرآن أن يستعمل كل حرف أو كلمة أو جملة دون مقاصد معينة. لذلك تحاول الباحثة أن تقوم بالدراسة التحليلية الدلالية عن كلمتي "الصدر والفؤاد" في القرآن تحت الموضوع "مفهوم كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)". والغرض العام من هذا البحث هو لتبيين وتمييز معاني "الصدر والفؤاد" في القرآن. إن شاء الله.

ب. أسئلة البحث

انطلاقاً من خلفية البحث فأسئلة هذا البحث هي:

١. ما هي معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم؟
٢. ما الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد؟

ج. أهداف البحث

نظراً إلى أسئلة البحث السابقة فأهداف البحث هي كما يلي:

١. لمعرفة معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم.
٢. لمعرفة الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد.

د. تحديد البحث

نظرا إلى طاقة الباحثة وقدرتها في كفاءة العلوم و وسعة المبحث أرادت الباحثة أن تحدد مجال بحثها فيما يلي:

١. كانت الدلالة لها أنواع كثيرة منها دلالة صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية وسياقية. فتحدد الباحثة على دلالة معجمية وسياقية فحسب حول معاني الآية التي تتضمن كلمتي الصدر والفؤاد.
٢. وكانت الدلالة السياقية لها أنواع منها السياق اللغوي والسياق العاطفي والسياق الموقفي والسياق الثقافي. فتحدد الباحثة على السياق اللغوي فقط حول معاني سياقية لكلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم.

هـ. أهمية البحث

هذا البحث مهم حيث تخرج الباحثة:

١. أن ترقى معرفة الباحثة والطلاب بعلم اللغة وتعمق فيها خاصة في علم الدلالة.
٢. أن يزيد معرفة الباحثة والطلاب عن حقيقة الصدر والفؤاد ولا سيما بدراسة دلالتها.
٣. أن يزيد اعتقاد الباحثة والطلاب أن القرآن الكريم كتاب الله المعجز فكل كلمة في مكانها ولها دلالة عميقة مثل كلمتي الصدر والفؤاد.
٤. أن يزيد خزائن العلوم عن معاني الكلمة المترادفة وخصائص سياقها في القرآن مثل كلمتي الصدر والفؤاد.

و. منهج البحث

هذا البحث من الدراسة التحليلية، فحاولت الباحثة على تحليل معنى كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم كذلك الفرق بينهما. أما مناهج البحث التي تستخدمها الباحثة فكما يلي:

١. مصدر البيانات

للحصول على المعلومات والبيانات فلا بد على الباحثة جمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها. وكانت مصادر البيانات في هذا البحث هي تتكون من المصدر الأساسي والمراجع. فالمصدر الأساسي هو القرآن الكريم والمراجع هي الكتب التي تتعلق بعلم الدلالة أو المعنى كذلك المعاجم وتفسير القرآن الكريم.

٢. منهج جمع البيانات

وهذا البحث هو دراسة مكتبية، وبهذا تستعمل الباحثة المنهج الوثائقي أي البحث عن البيانات التي كانت مكتوبة.^٩ وتعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات بجمع الوثائق التي تتضمن على نظرية علم الدلالة كذلك عن معاني كلمتي الصدر والفؤاد عند المفسرين. أما إجراء جمع البيانات للحصول على البحث عن كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم فكما يلي:

- بحث كلمتي الصدر والفؤاد في المعاجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- استخراج الآيات التي تتضمن على كلمتي الصدر والفؤاد.

٣ . منهج تحليل البيانات

نظرا إلى طاقة الباحثة وكثرة الآيات التي تتضمن على كلمتي الصدر والفؤاد، كانت الباحثة تعين العينة أي تستخدم الباحثة العينة المقصودة (Purposive Sample) لتناول المقاصد المعينة. أما العينة التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث منها : (١) سورة آل عمران ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٤ (٢) سورة الأنعام ١٢٥ (٣) سورة يونس ٥٧ (٤) سورة الحج ٤٦ (٥) سورة العنكبوت ٤٩ (٦) سورة الحشر ١٣ (٧) سورة الناس ٥ (٨) سورة المؤمن ٥٦ ، ٨٠ (٩) سورة الفرقان ٣٢ (١٠) سورة إبراهيم ٤٣ (١١) سورة المؤمنون ٧٨ (١٢) سورة النجم ١١ (١٣) سورة الهمزة ٧ .

وبعد أن تعين الباحثة عينة هذا البحث فقامت الباحثة على التحليل العميق عن معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم. أما مناهج تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة هي

١ . تحليل المضمون (Content Analysis)

أي تحاول الباحثة تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها. أما طريقة التي تستخدمها الباحثة في تحليل معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم فكما يلي:

- بالنظر إلى تفسيره
- باستخدام الحجج التي تتعلق بها من الأفكار المعقولة وآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي.

١٠ نفس المرجع

١١ نفس المرجع

٢. طريقة المقارنة

كانت الباحثة تريد أن تعرف الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد لذا تستخدم الباحثة طريقة المقارنة أي قارنت الباحثة بين حالتين أو أكثر بالنظر إلى أسبابها.^{١٢}

ز. هيكل البحث

لكي يكون هذا البحث ترتيب الفكر وتسهيل الفهم فكتبت الباحثة هيكل البحث كما يلي:

الباب الأول: تتكلم فيه الباحثة عن مقدمة المحتوي على خلفية البحث التي فيها مضمون البحث مجملا ويليها أسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وأهمية البحث ومنهج البحث واختتم بهيكل البحث.

الباب الثاني: في هذا الباب تتكلم الباحثة عن نظرية البحث الذي يحتوي على تعريف الدلالة وأنواع الدلالة وتطور الدلالة وتغيير الدلالة.

الباب الثالث: في هذا البحث تشرح الباحثة عن عرض البيانات وتحليلها الذي يحتوي على الآيات التي تتضمن كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم ومعاني كلمتي الصدر والفؤاد والفرق بينهما.

الباب الرابع: هذا الباب الأخير من هذا البحث فتعرض الباحثة فيه الخلاصة والاختتام ليفهم القارئ مضمون هذا البحث مجملا.

الباب الثاني نظرية عامة عن الدلالة

أ. تعريف الدلالة

إن كلمة "الدلالة" هي مصدر من فعل دلّ، وهذه الكلمة يستخدمها اللغويون اعلم يدرس المعنى. وتكون الدلالة دراسة علمية خاصة بالمعنى بعد ما يقوم بها بريال في كتابه Essai de Semantique. وهذا الاصطلاح الفرنسي Semantique للتعبير عن فرع علم اللغة العام. ويكون علم الدلالات علما ليقابل علم الصوتيات الذي يعني بدراسة الأصوات اللغوية.^{١٢} ومعنى Semantique عند بريال غير معناها الذي تعرف به الآن عادة ولو أن اللغويين الآن يعرفون هذا المصطلح تعريفات مختلفة.^{١٤}

وكان تعريف علم الدلالة متنوعة، منها دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.^{١٥} وعند Leech و Lyons علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.^{١٦}

١٣ فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية: ص ٦

١٤ محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص ٢٩٢

١٥ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ١١

١٦ حلمي خليل، مقابلة لدراسة اللغة، ص ٣١٢

أما عند Ulmann فهذا العلم فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء مختلف موضوعاتهم، كالفلاسفة، واللغويين، وعلماء النفس، والأنتروبولوجيا، والأدباء، والفنانين، والاقتصاديين، وعلماء الدراسات الطبيعية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة، حتى إن من الأسماء التي لا تزال تجرى على أقلام بعض الكتاب في هذا العلم Semasiology, Semantics, Semology, Semafology. ^{١٧} فالمصطلح علم الدلالة Semantics من اللغة الإنجليزية، وهو العلم الذي يدرس تطور المعنى وتغييره.

ب. أنواع الدلالة

كانت مستويات الدرس اللغوي متنوعة كذلك سمات النظام الرمز اللغوي، لذا كانت الدلالة لها جوانب متنوعة منها جانب صوتي يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نحوي يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة المعجمية، وجانب سياقي يطلق عليه الدلالة السياقية. أما أنواع الدلالة وتعريفاتها فكما يلي ^{١٨}:

١. الدلالة الصوتية

هي الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات. مثلا كلمتين "النضح والنضح" والثاني أقوى من الأول، في التعبير عن حركة الماء يقول تعالى (فيهما عينان نضاختان) سورة الرحمن الآية ٦٦.

١٧ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص ٢٤٠

١٨ فرهاد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص ٥٦-٥٧

٢. الدلالة الصرفية

هي الدلالة التي يعرب عنها مبني الكلمة و تسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة). وعن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكليم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغيائب.

٣. الدلالة النحوية

هي الدلالة المحصلة من استخدام الألفاظ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي.

٤. الدلالة المعجمية

يرى علماء اللغة المحدثون والمعاصرون وفي مقدمتهم علماء المعاجم أن المعنى المعجمي يتكون من عناصر رئيسية ثلاثة:

- أ. ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي.
- ب. ما تتضمنه الكلمة من دلالات، أو ما تستدعيه في الذهن من معان.
- ت. درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني.

٥ . الدلالة السياقية

هي الدلالة التي يعينها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي و سياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام. مثلا كلمة "التوليد" في السياقات الثلاثة الآتية:

- (١) إن التوليد من أهم عوامل النمو اللغوي (المتحدث هنا لغوي).
 - (٢) إن التوليد من المهام الإنسانية الصعبة (المتحدث هنا طبيب).
 - (٣) إن التوليد يعد أهم عوامل استمرار التيار (المتحدث هنا مهندس كهرباء).
- فالسباق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات فإذا اتضحت وظيفة الكلمة.^{١٩} بينما يقترح ك. أمير k.Ammer تقسيما للسياق على النحو التالي^{٢٠}:

١ . السياق اللغوي

هو البيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مرفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة. مثلا كلمة "عصب" في السياقات اللغوية الآتية: عصب الشيء (شددته)، عصب القوم أمر(ضمهم واشتد عليهم)، عصب الريق فاه (أيبسه)، عصب رأسه الغبار (ركبه)، عصب الماء (لزمه).

١٩ عام حسان، منابع البحث في اللغة، ص ١٩٩

٢٠ المرجع السابق، ص ١٥٨-١٦٢

٢ . السياق العاطفي

هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني (Emotive meaning) ، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر. ومثال ذلك كلمة Love فهي غير كلمة Like مع أنها يشتركان في أصل المعنى.

٣ . السياق الموقفى

هو الموقف الخارجى الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر: ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة. مثلا كلمة "يرحم" في مقام تسميت العاطس "يرحمك الله" وفي مقام الترحم بعد الموت "الله يرحمه"، أي فالأول تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.^{٢١}

٤ . السياق الثقافى (الاجتماعى)

هو السياق الذي يكشف عن المعنى الاجتماعى (Social Meaning) ، وذلك المعنى الذي توحي به الكلمة أو الجملة والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافى (Cultural Meaning) ، مثلا كلمة "Looking Glass" تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمات "Mirror".^{٢٢}

٢١ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٧١

٢٢ نفس المرجع

ج. تطور الدلالة

كان تطور الدلالة من الظاهرة التي تحدث في كل اللغات وكان كل امرئ يلمسها. وترجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع^{٢٣}:

١. تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف (المرفولوجيا) والتنظيم (السنسكريسي).

٢. تطور يلحق الأساليب، كما حدث في لغات المحادثة العامة المنسعبة عن العربية؛ إذ اختلفت أساليبها اختلافا كبيرا عن الأساليب العربية الأولى، وكما حدث للغة الكتابة في عصرنا الحاضر إذ تميزت أساليبها عن أساليب الكتابة القديمة تحت تأثير الترجمة والاحتكاك بالآداب الأجنبية ورفق التفكير وزيادة الحاجة إلى الدقة في التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع.

٣. تطور يلحق معنى الكلمة نفسه، كأن يخصص معناها العام، فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل، أو يعمم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في بعض الصفات، أو تخرج عن معناها القديمة فتطلق على معنى آخر تربطه به علاقة ما، وتصبح حقيقة في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجازا فيه، أو تشتمل في معنى غريب كل الغرابة عن معناها الأول.

٢٣ علي عبد الواحد الرائي، علم اللغة، ص ٣١٣-٣١٤

وكان التطور الدلالي له خواص كثيرة، فمن أهم هذه الخواص ما يلي^{٢٤}:

١. أنه يسير ببطء وتدرج.
 ٢. أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل فيه للإرادة الإنسانية.
 ٣. أنه جبري الطواهر، لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لا يد لأحد على وقفها أو تعويقها، أو تغيير ما تؤدي إليه.
 ٤. أن الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالباً بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليها تداعي المعاني، ونعني بحما علاقتي المجاورة والمشاركة.
 ٥. أن التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان.
 ٦. أنه إذا حدث في بيئته ما ظهر أثره عند جميع الأفراد الذين تشملهم هذه البيئة.
- أما أسباب ذلك التطور الدلالي، فيمكن أن نعزو التطور الدلالي إلى عاملين أساسيين^{٢٥}:

أ. الاستعمال، لهذا العامل عناصر فيما يلي:

١. سوء الفهم، تلك تجربة قد يميزها كل منا، حين يسمع اللفظ للمرة الأولى فيسئ فهمه، و يوحى إلى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأية صلة.

٢٤ نفس المرجع، ص ٣١٤-٣١٧

٢٥ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص ١٢٤-١٤٥

٢. بلى الألفاظ، نراه حين يصيب اللفظ التغير في الصورة ويصادف بعد ذلك أن يشبه لفظا آخر في صورته، فتختلط الدالتان، ويصبح اللفظ مما يسمى بالمشترك اللفظي.

٣. الابتدال، هو الذي يصيب بعض الألفاظ في كل لغة من اللغات لأسباب منها السياسي ومنها الاجتماعي ومنها العاطفي.

ب. الحاجة، هذا العامل أي الحاجة إلى التحديد في التعبير. ويتم عادة على يد الموهوبين من أصحاب المهارة في الكلام كالشعراء والأدباء، كما قد تقوم به المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية حين تعوز الحاجة إليه.

د. تغيير الدلالة

كان التغير الدلالي يحدث بتغير كبير في المعنى. والتغير الدلالي قد يكون بالتخصيص أو التوسيع أو الانتقال أو الإعلاء أو الانحسار. وكان للتغير الدلالي أنواع فيما يلي:

١. تخصيص الدلالة أو تضيق المعنى

هو أن يضيق معنى الكلمة بمرور الزمان، فتتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي.^{٢٦} ويستعمل هذا للدلالة على طبقة عامة من الأشياء، فيدل على حالة أو حالات خاصة.^{٢٧} مثلا كانت تطلق كلمة "الحريم" على كل محرم وتطلق الآن كلمة "الحريم" على النساء.

٢٦ فريد عوض حيدر ، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص ٧٥

٢٧ محمود السعرا، علم اللغة مقادير: للقارئ العربي، ص ٢٨٣

٢. تعميم الدلالة أو توسيع المعنى

هو تحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي.^{٢٨} مثلاً تطلق كلمة "الورد" على كل "زهرة"، وكلمة "البحر" على "النهر والبحر".

٣. انتقال الدلالة

يعتمد انتقال الدلالة على وجود علاقة مجازية، قد تكون علاقة مشابهة عن طريق الاستعارة Metaphor أي استخدام الكلمة في غير معناها الأصلي لوجود هذه العلاقة، وقد تكون علاقة غير المشابهة وتأتي عن طريق المجاز المرسل Metonymy بعلاقاته المختلفة.^{٢٩}

ومثال الأول إطلاق كلمة "القطار" على قطار "السكة الحديد" وأصل معناها في العربية القديمة "الإبل" يسير الواحد منها وراء الآخر. أما مثال الثاني كلمة "مكتب" التي يدل معناها على نوع خاص من الموائد التي يجلس إليها الإنسان ويكتب، ولكننا نطلقها أحياناً على بعض المصالح الحكومية مثل "مكتب البريد، مكتب الصحة".^{٣٠}

٤. رقى الدلالة أو التغير المتسامي

يطلق هذا النوع على ما يصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معان هينة أو ضعيفة أو ضعيفة نسبياً، ثم صارت تدل في نظر الجماعة الكلامية على معان

٢٨ المرجع السابق، ص ٧٦

٢٩ نفس المرجع، ص ٧٩

٣٠ حلمي خايل، مقدمة للدراسة اللغوية، ص ٣١٧

أرفع أو أشرف أو أقوى.^{٣١} مثلا انتقال كلمة "بيت" من الدلالة على المسكن المصنوع من الشعر إلى 'البيت' الضخم الكبير المتعدد أي "المساكن".

٥. انحطاط الدلالة

هذا النوع يصدق على الكلمات التي كانت دلالتها تعد في نظر الجماعة نبيلة رفيعة قوية نسبيا ثم تحولت هذه الدلالات فصارت دون ذلك مرتبة، أو أصبح لها ارتباطات تدرّجها الجماعة.^{٣٢} مثلا كلمة "الكرسي" استعملت في القرآن الكريم بمعنى "العرش" في قوله تعالى "وسع كرسيه السماوات والأرض، و أصبحت الآن تطلق على كرسي السفرة وكرسي المطبخ.

٦. التحول نحو المعاني المتضادة

هو أن يتحول المعنى إلى ضده. وهذه الظاهرة، ظاهرة الأضداد، أن الكلمة المعبرة عن المعنى وضده سبق استعمالها في الأغلب للدلالة على أحد المعنيين، ثم استعملت للدلالة على المعنى الآخر في عصر تال وهكذا تصاحب الاستعمالان. و من هذا كلمة "بان" بمعنى فارق وانقطع و"بان" بمعنى ظهر واتضح.^{٣٣}

٣١ محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص ٢٨٢-٢٨٣

٣٢ نفس المرجع، ص ٢٨٠-٢٨١

٣٣ محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص ٢٨٥

الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها

بعد ما قرأت الباحثة القرآن الكريم وفتشته عن كون كلمتي الصدر والفؤاد في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم فوجدت الباحثة الآيات التي تتضمن على كلمة الصدر في واحد وثلاثين سورة،^{٣٤} وكلمة الفؤاد في ثلاث عشرة سورة،^{٣٥} وهي :

أ. الآيات التي تتضمن على كلمتي الصدر والفؤاد

١. الآيات التي تتضمن على كلمة الصدر

(١). سورة آل عمران

- قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله (٢٩)
- قد بدت بغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر (١١٨)
- إن الله عليم بذات الصدور (١١٩)
- وليتلئ الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور (١٥٤)

(٢). سورة النساء

- إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم (٩٠)

٣٤ للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٤٠٣ - ٤٠٤

٣٥ نفس المرجع، ص ٥١٠

٣. سورة المائدة

- إن الله عليم بذات الصدور (٧)

٤. سورة الأنعام

- فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل

صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء (١٢٥)

٥. سورة الأعراف

- كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتندر به وذكري

للمؤمنين (٢)

- ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار (٤٣)

٦. سورة الأنفال

- إنه عليم بذات الصدور (٤٣)

٧. سورة التوبة

- قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور

قوم مؤمنين (١٤)

٨. سورة يونس

- يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور (٥٧)

٩. سورة هود

- ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم

ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور (٥)

- فلعلك تارك بعض ما يوحي إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا
أنزل عليه كثر أو جاء معه ملك (١٢)

(١٠). سورة الحجر

- ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين (٤٧)

- ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون (٩٧)

(١١). سورة النحل

- من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن

من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله (١٠٦)

(١٢). سورة الإسراء

- أو خلقا مما يكبر في صدورهم (٥١)

(١٣). سورة طه

- قال رب اشرح لي صدري (٢٥)

(١٤). سورة الحج

- أ فلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون

بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦)

(١٥). سورة الشعراء

- ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون (١٣)

(١٦). سورة النمل

- وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون (٧٤)

(١٧). سورة القصص

- قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير (٢٣)

- وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون (٦٩)

(١٨). سورة العنكبوت

- ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس

كعذاب الله ولكن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أ وليس الله

بأعلم بما في صدور العالمين (١٠)

- بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا

الظالمون (٤٩)

(١٩). سورة لقمان

- ومن كفر فلا يحزنك كفره إنا مرجعهم فننبتهم بما عملوا إن الله عليم

بذات الصدور (٢٣)

(٢٠). سورة فاطر

- إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور (٣٨)

(٢١). سورة الزمر

- إنه عليم بذات الصدور (٧)

- أ فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نوره من ربك فويل للقاسية

قلوبهم من ذكر الله (٢٢)

(٢٢). سورة المؤمن

- يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور (١٩)

- إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا
كبر ما هم بباليغيه (٥٦)

- ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى
الفلك تحملون (٨٠)

(٢٣). سورة الشورى

- إنه عليم بذات الصدور (٢٤)

(٢٤). سورة الحديد

- وهو عليم بذات الصدور (٦)

(٢٥). سورة الحشر

- والذين نبوء الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة (٩)

- لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون (١٣)

(٢٦). سورة التغابن

- يعلم ما في السماوات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم
بذات الصدور (٤)

(٢٧). سورة الملك

- وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور (١٣)

(٢٨). سورة الشرح

- ألم نشرح لك صدرك (١)

٢٩. سورة الزلزلة

- يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم (٦)

٣٠. سورة العاديات

- وحصل ما في الصدور (١٠)

٣١. سورة الناس

- الذي يوسوس في صدور الناس (٥)

٢. الآيات التي تتضمن كلمة الفؤاد

١. سورة الأنعام

- ونقلب أفئدتكم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة (١١٠)

- ولتصغي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه ليقتربوا ما هم

مقترفون (١١٣)

٢. سورة هود

- وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك (١٢٠)

٣. سورة إبراهيم

- ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا

ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم (٣٧)

- لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء (٤٣)

٤. سورة النحل

- وجعل لكم السمع والأبصار الأفئدة (٧٨)

٥. سورة الإسراء

- إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان مسئولاً (٣٦)

٦. سورة المؤمنون

- وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة (٧٨)

٧. سورة الفرقان

- وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به

فؤادك رتلناه ترتيلاً (٣٢)

٨. سورة القصص

- وأصبح فؤاد أم موسى فرغاً إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على

قلبها لتكون من المؤمنين (١٠)

٩. سورة السجدة

- وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة (٩)

١٠. سورة الأحقاف

- وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم

ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا

به يستهزئون (٢٦)

١١. سورة النجم

- ما كذب الفؤاد ما رأى (١١)

١٢. سورة الملك

- قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة (٢٣)

١٣). سورة الهمزة

- التي تطلع على الأفئدة (٧)

ب. معاني كلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم

اعتمادا على تحديد البحث في الباب الأول فبحثت الباحثة عن معنى كلمتي الصدر والفؤاد معجميا وسياقيا فحسب. وقبل أن ندخل إلى معنى كلمتي الصدر والفؤاد سياقيا، ينبغي علينا معرفة معناها المعجمي دفعا لتسهيل فهم المعنى السياقي.

١. معاني كلمتي الصدر والفؤاد معجميا

أ. كلمة الصدر

كان لفظ "الصدر" يتكون من الصاد والذال والراء. وله معنيان أصليان: أحدهما يدل على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره.^{٣٦} فالأول مثلا صدر عن الماء، صدر عن البلاد. والثاني يدل على صدر الإنسان جمعه صدور أي الجزء الممتد من أسفل العنق إلى قضاء الجوف. وقال أحمد ورسون منور صدر الإنسان أي ما بين العنق والبطن.^{٣٧}

أما صدر فلان فلانا يصدره صدرا فمعناه أصاب صدره، ورجل أصدر أي عظيم الصدر، وصدر القناة أي أعلاها، وصدر الأمر أي أوله، وأصدرته فصدر أي رجعته فرجع.

٣٦ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المفاتيح في اللغة، ص ٥٨٧

٣٧ أحمد ورسون منور، المنور قاموس عربي - إنديونيسي، ص ٨٢١

وقال بعض الحكماء: حيثما ذكر الله القلب، فإشارة إلى العقل والعلم نحو: إن في ذلك لذكرى لمن كان له القلب. وحيثما ذكر الصدر فإشارة إلى ذلك وإلى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله: رب اشرح لي صدري فسؤال لإصلاح قواه.^{٣٨}

(ب). كلمة الفؤاد

كان لفظ "الفؤاد" يتكون من الفاء والألف والذال. وهذا أصل صحيح يدل على حمى وشدة حرارة.^{٣٩} أما الفؤاد في معجم اللغة العربية المعاصرة فمعناه Heart.^{٤٠} وقيل الفؤاد جمعه أفئدة: القلب لتفؤده وتوقده، مذكر لا غير، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذي له قلب.^{٤١} ويقال فأدت اللحم وافتأته إذا شويته. ولحم فئيد أي مشوي،^{٤٢} وهو ما شوي وخبز على النار. وفأده-يفأده-فأدا أي أصاب فؤاده.

٢. معاني كلمتي الصدر والفؤاد سياقيا

وبعد معرفة المعنى المعجمي، ندخل الآن إلى وصف المعنى السياقي من كلمتي الصدر والفؤاد. وفي هذا البحث استعملت الباحثة تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي ومختصر ابن كثير لمحمد علي الصابوني وصفوة التفاسير لمحمد

٣٨ الرابع الأصفهان، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٢٨٤

٣٩ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم اللغويات في اللغة، ص ٨٠٣

٤٠ Hans Wehr, A Dictionary of Modern Written Arabic, p.692

٤١ جمال الدين محمد بن مكرم: ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، ص ٣٢٨

٤٢ نفس المرجع، ص ٣٢٨

علي الصابوني لوصف المعنى السياقي عن كلمتي الصدر والفؤاد. فمعنى كلمتي الصدر والفؤاد سياقيا في آيات القرآن كما يلي:

أ. كلمة الصدر

١. قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر (آل عمران

: ١١٨)

قال الصابوني معنى هذه الآية أي وما يطنونه لكم من البغضاء أكثر مما يظهرونه.^{٤٣} وقال المراغي، ما يظهرونه على ألسنتهم من علامات الحقد أقل مما في قلوبهم منه.^{٤٤} وكانت هذه الآية تدل علينا أن البغضاء تخفي في الصدور، إذا الصدر هو محل البغضاء كما قيل في سورة الحشر (١٠): ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، وقيل أيضا في سورة الأعراف (٤٣): ونزعنا ما في صدورهم من غل. فمعنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل البغضاء والغل والحقود.

٢. إن الله عليم بذات الصدور (آل عمران : ١١٩)

قال المراغي معنى ذات الصدور أي الخواطر القائمة بالقلب.^{٤٥} أما في مختصر تفسير ابن كثير فمعنى هذه الآية هو أنه يعلم ما يختلج في الضمائر من الأسرار والخواطر.^{٤٦} ومن هذه الآية عرفنا أن الصدر يتضمن فيه شيء خفي ولا يعلمه إلا الله كما قال تعالى في سورة المؤمن (١٩): يعلم خائنة الأعين وما تخفي

٤٣ محمد علي الصابوني، صنوة التفسير، ص ٢٢٥

٤٤ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص ٤٤

٤٥ نفس المرجع، ص ٤٣

٤٦ محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ص ٤٩٥

الصدر.^{٤٧} ولذا قيل في سورة الطارق (٩): يوم تبلى السرائر. فمعنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل الخواطر والسرائر.

٣. وليبتلي الله ما في صدوركم (آل عمران : ١٥٤)

قال الصابوني معنى هذه الآية أي ليختبر ما في قلوبكم من الإخلاص والنفاق.^{٤٧} و في تفسير المراغي قيل، ليمتحن ما في قلوب المؤمنين من الإخلاص وعدمه.^{٤٨} وقد عرفنا أن القلب يتقلب في كل وقت، فقد يكون في الإيمان وقد يكون في الكفر، لذا امتحن الله القلب كما قيل في سورة الحجرات (٣): أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. فمعنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل الخواطر بين الإيمان والكفر والإخلاص والنفاق.

٤. فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله

يجعل صدره ضيقا حرجا (الأنعام : ١٢٥)

قال ابن عباس معنى كلمة الصدر الأول أي يوسع قلبه للتوحيد و الإيمان به. وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام)، قالوا : يا رسول الله ما هذا الشرح ؟ قال : (نور يقذف به في القلب). ومعنى كلمة الصدر الثاني بمعنى القلب كما قال ابن المبارك : بلا إله إلا الله حتى لا تستطيع أن تدخل قلبه، وقال ابن عباس : لا تستطيع أن تدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في

قلبه.^{٤٩}

٤٧ المرجع السابق، ص ٢٣٧

٤٨ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص ١٠٥

٤٩ محمد علي الصاوي، عنصر تفسير ابن كثر، ص ٦١٧

من هذه الآية عرفنا أن الصدر قد يكون شرحا وقد يكون ضيقا، وقد عرفنا أن الناس قد يكون فاسقين وقد يكون متقين، كما قيل في سورة التغابن (١١): ومن يؤمن بالله يهد قلبه. وقيل في سورة الشورى (٢٤): فإن يشاء الله يختم على قلبك. ولذا قيل أيضا في الحديث: اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك (رواه مسلم من عمرو بن عاصر). فمعنى سياقي لكلمة الصدر الأولى أي القلب على أنه محل التوحيد والهدى والثاني أي القلب على أنه محل الانقباض والضيق.

٥. يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور

(يونس: ٥٧)

هذه الآية بقول المراغي تعني الشفاء لما في القلوب من أداء الشرك والنفاق وسائر الأمراض التي يشعر من أحبها يضيق الصدر كالشك في الإيمان. ° وكان القلب كما قد عرفنا يستكن فيه المرض كما قيل في سورة البقرة (١٠): في قلوبهم مرض. وفي سورة الأحزاب (٣٢): فيطمع الذي في قلبه مرض. ولذا كان الله إزالة ما فيه. أما معنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل سائر الأمراض والأذى والشبه والشكوك والجهل والله إزالة ما فيه.

٦. فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور (الحج

: ٤٦)

هذه الآية تشرح لنا ليس العمى على الحقيقة عمى البصر، وإنما عمى البصيرة فمن كان أعشى القلب لا يعتبر ولا يتدبر، وذكر الصدور للتأكيد ونفي

توهم الحجان.^{٥١} وقال المراغي في وصف القلوب بكونها في الصدور فضل توكيد كما جاء في قوله تعالى : (يقولون بأفواههم) فقد تعرف أن مكان العمى هو البصر بأن تصاب الحدقة بما يطمس نورها، فحين أريد إثبات ما هو خلاف الأصل بنسبته إلى القلوب ونفيه عن الأبصار احتيج إلى زيادة التعيين وفضل تعريف، ليتقرر أن مكان العمى هو القلوب لا الأبصار.^{٥٢} وقد عرفنا أن القلب يستطيع أن يزيغ ويكرن منكرًا كما قيل في سورة التوبة (١١٧): كاد يزيغ قلوب فريق منهم. وقيل في سورة النحل (٢٢): قلوبهم منكرا. إذا يمكن أن يكون القلب عمى. ومعنى سياقى لكلمة الصدر في هذه الآية أي أنه محل العمى أي عمى القلب.

٧. بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم (العنكبوت : ٤٩)

قال المراغي : بل هذا القرآن آيات واضحات الدلالة على الحق، يسر الله حفظها وتفسيرها للعلماء كما قال : (ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر ؟).^{٥٣} وقال الصابوني : هو آيات واضحات الإعجاز، ساطعات الدلالة على أنها من عند الله، محفوظة في صدور العلماء، قال المفسرون : من خصائص القرآن العظيم أن الله حفظه من التبديل والتغيير بطريقتين : الأولى، الحفظ في السطور، والثاني، الحفظ في الصدور.^{٥٤} وكما قد عرفنا أن الله أنزل السكينة في قلوب المؤمنين، قيل في آية: هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين. فمن الممكن أن

٥١ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص ٢٩٢

٥٢ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص ١٢٣

٥٣ نفس المرجع، ص ٧

٥٤ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص ٤٦٥

يكون القلب محالا لحفظ العلم لسكيبته. فمعنى سباقى لكلمة الصدر فى هذه الآفة
أى القلب على أنه محل لحفظ العلم.

٨. لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون

(الحشر : ١٣)

قال الصابونى، لأنتم يا معشر المسلمين أشد خوفا وخشية فى قلوب
المنافقين من الله. °° وكان الله يجعل الخوف فى قلوب المنافقين والكافرين كما ذكر
فى سورة آل عمران (١٥١): سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب. وفى سورة
النازعات (٨): قلوب يومئذ واجفة. إذا فمعنى سباقى لكلمة الصدر فى هذه
الآفة أى القلب على أنه محل الخوف أو الخشية.

٩. الذى يوسوس فى صدور الناس (الناس : ٥)

قال الصابونى معنى هذه الآفة أى الذى يلقي لشدة خبثه فى قلوب البشر
صنوف الوسوس والأوهام، وقال القرطبى : ووسوسته هو الدعاء لطاعته بكلام
خفى يصل مفهومه إلى القلب من غير سماع صوت. °٦ وروى الحافظ أبو يعلى
الموصلى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن
الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسى التقم
قلبه، فلذلك الوسوس الخناس. °٧ و كما عرفنا أن الإنسان خلقه الله هلوعا كما
ذكر فى سورة المعارج (١٩-٢٠): إن الإنسان خلق هلوعا وإذا مسه الشر
جزوعا. وقيل فى سورة الإسراء (١١): خلق الإنسان من عجل. لذا من الممكن

٥٥ نفس المرجع، ص ٣٥٤

٥٦ نفس المرجع، ص ٢٢٦

٥٧ محمد على الصابونى، مختصر تفسير ابن كثير، ص ٦٩٧

أن يوسوس الشيطان في صدور الناس. فمعنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل الوسوس والأوهام.

١٠. إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه. (المؤمن : ٥٦)

معنى هذه الآية أي ما في قلوبهم ألا تكبر وتعاضم يمنعهم من اتباعك والانقياد إليك، ما هم بواصلين إلى مرادهم من إطفاء نور الله.^{٥٨} وقال المراغي، ما يحملهم على هذا الجدل إلا كبر في صدورهم تمنعهم عن اتباعك وعن قبول الحق الذي جنتهم به.^{٥٩} من هنا عرفنا أن الله يجعل التعاضم والتكبر في صدور الكافرين كما قيل في سورة الفتح (٢٦): إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. ولذا نعوذ بالله من المتكبر كما ذكر في سورة المؤمن (٢٧): وقال موسى إني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. أما معنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل التكبر والتعاضم.

١١. ولتبلغوا عليها حاجة في صدورهم (المؤمن : ٨٠)

معنى هذه الآية أي أن الإبل تركب وتأكل وتحلب ويحمل عليها الأثقال في الأسفار والرحال إلى البلاد النائية.^{٦٠} ومن هذه الآية عرفنا أن الإنسان له حاجات كما ذكر في سورة الحشر (٩): لا يجدون في صدورهم حاجة. ولذا خلق الله للإنسان متاع في حياة الدنيا كما قيل في سورة البقرة (٣٦): ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين. أما معنى سياقي لكلمة الصدر في هذه الآية أي القلب على أنه محل الحاجة في نفوس الإنسان.

٥٨ محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص ١٠٧

٥٩ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص ٨٢

٦٠ محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ص ٢٥٢

ب). كلمة الفؤاد

١. كذلك لنثبت به فؤادك (الفرقان : ٣٢)

معنى هذه الآية أي كذلك أنزلناه مفرقا لتقوي قلبك على تحمله فتحفظه وتعمل بمقتضى ما فيه.^{٦١} وقد عرفنا أن قلب الإنسان يتقلب كما قيل في سورة النور (٣٧): يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار. لذا ثبت الله القلب كما في سورة القصص (١٠): إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فمعنى سياقى لكلمة الفؤاد في هذه الآية أي القلب على أنه محل ثابت الحفظ والتفكير.

٢. لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء (إبراهيم : ٤٣)

معنى هذه الآية أي أبصارهم ظاهرة شاخصة مديمون النظر، لا يطفرون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول والفكر والخافة لما يجلب بهم عيادا بالله العظيم وقلوبهم خاوية خالية ليس فيها شيء لكثرة الوجع والخوف، ولهذا قال قتادة وجماعة : إن أمكنة أفئدتهم خالية، لأن القلوب لدى الحناجر قد خرجت من أماكنها من شدة الخوف.^{٦٢} وكما عرفنا أن الإنسان خلقه هلوعا كما ذكر في سورة المعارج (١٩-٢٠): إن الإنسان خلق هلوعا وإذا مسه الشر جزوعا. لذا من الممكن أن يكون قلبه فارغا كما قيل في سورة القصص (١٠): وأصبح فؤاد أم موسى فارغا. فمعنى سياق لكلمة الفؤاد في هذه الآية أي القلب على أنه محل الخالية.

٦١ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص ٣٩٠

٦٢ محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ص ٣٠٣

٣. وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة (المؤمنون: ٧٨)

معنى هذه الآية أي خلق لكم هذه الحواس لتسمعوا وتبصروا وتفقهوا.^{٦٣} وقيل أيضا أنه تعالى ذكر نعمه على عباده بأن يجعل لهم السمع والأبصار والأفئدة، وهي العقول التي يذكرون بها الأشياء، ويعتبرون بما في الكون من الآية الدالة على وحدانية الله، وأنه الفاعل المختار لما يشاء.^{٦٤}

كانت هذه الآية تدل علينا أن الله يجعل الأفئدة على أنه محل من الحواس للتفكر كما ذكر في سورة الحج (٤٦): لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها. ولذا قيل أيضا في سورة الإسراء (٣٦): إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا. فمعنى سياقي لكلمة الفؤاد في هذه الآية أي العقل، وهو من الحواس التي تحصل للإنسان على التدرج.

٤. ما كذب الفؤاد ما رأى (النجم: ١١)

قيل معنى هذه الآية أي ما كذب قلب محمد ما رآه يبصره من صورة جبريل الحقيقية.^{٦٥} وقال المسلم، عن ابن عباس (ما كذب الفؤاد ما رأى)، (ولقد رآه نزلة أخرى)، قال: رآه بفؤاده مرتين.^{٦٦} وقد عرفنا أن الفؤاد يسأله الله في يوم الحساب كما ذكر في سورة الإسراء (٣٦): إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا. لذا لا يمكن أن يكون الفؤاد كاذبا. ولذا قيل أيضا في

٦٣ نفس المرجع، ص ٣١٧

٦٤ محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ص ٥٧٢

٦٥ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص ٧٣

٦٦ المرجع السابق، ص ٣٩٨

الحديث: استفت قلبك (رواه أحمد والدرمي). فمعنى سياقي لكلمة الفؤاد في هذه الآية أي القلب على أنه يبعد عن التكذيب.

٥. التي تطلع على الأفئدة (المهمزة : ٧)

هذه الآية كما قال الصابوني تعني التي يبلغ ألمها ووجعها إلى القلوب فتحرقها، قال القرطبي : وخص الأفئدة لأن الألم إذا صار إلى الفؤاد مات صاحبه، فإنهم في حال من يموت وهم لا يموتون كما قال تعالى : (لا يموت فيها ولا يحيا)، فهم إذا أحياء في معنى الأموات.^{٦٧} ومن هنا عرفنا أن الفؤاد من أجزاء البدن تألماً، فإذا استولت عليه النار فأحرقته، فقد بلغ العذاب بالإنسان غاية لا يقدرها. وكما قيل في الحديث: أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب (رواه البخاري ومسلم). فمعنى سياقي لكلمة الفؤاد في هذه الآية أي القلب على أنه من أشد أجزاء البدن تألماً.

ج. الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد

اعتماداً على تحليل معنى من ناحية السياق، فعرفنا هناك فرق بينهما كما

يلي:

أ. الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد من وجهة خصائصهما

(١). كلمة الصدر

٦٧ محمد علي الصابوني، صنوة الفاسر، ص ٦٠٣

كانت هذه الكلمة من التمثيل في القرآن، واستعمال كلمة الصدر في القرآن تدل على:

- أنه محل الوسوس والأوهام. كما ذكر في آية: (الذي يوسوس في صدر الناس) (الناس: ٥)

- أنه محل الخواطر بين الإخلاص والنفاق وبين الحق والباطل كذلك بين الإيمان والكفر. كما ذكر في آية: (وليتلي الله ما في صدورك) (آل عمران: ١٥٤)

- أنه محل رهبة وخشية. كما ذكر في آية: (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) (الحشر: ١٣)

- أنه محل حاجة أو نية الإنسان. قيل في آية: (ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدورك وعليها وعلى الفلك تحملون) (المؤمن: ٨٠)

- أنه محل سائر الأمراض كالشرك والنفاق والشبه أو الشكوك. وذكر في آية: (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) (يونس: ٥٧).

- أنه محل المشاعر والأسرار والضمائر والخواطر في النفوس. كما قيل في آية: (إن الله عليم بذات الصدور) (المائدة: ٧)

- أنه محل الهدى والنور كذلك محل الانقباض والضييق. ذكر في آية: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء) (الأنعام: ١٢٥)

- أنه محل الحسد والبغضاء. ذكر في آية : (ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار) (الأعراف : ٤٣)

٢). كلمة الفؤاد

كان الفؤاد هو من الحواس، ويتمثله القرآن في بعض آياته. أما استعمال هذه الكلمة في القرآن لتدل على:

- أنه من الحواس الذي يميل إلى الحق وبعيد عن التكذيب. كما قيل في آية : (ما كذب الفؤاد ما رأى) (النجم: ١١)، كذلك ذكر في آية : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان مسئولاً) (الإسراء : ٣٦)

- أنه من الحواس الذي استطاع على تناول الأخبار أو القصة وحفظها ويحصل على الحكمة منها. كما ذكر في آية : (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) (هود : ١٢٠)

- أنه محل للتفكير والتدبير و التفهم. كما ذكر في آية : (وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدةً فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون (الأحقاف : ٢٦)

- أنه من أشد الحواس تألماً. كما ذكر في آية : (التي تطلع على الأفئدة) (الهمزة : ٧)

- أنه محل خالية القلب. ذكر في آية : (وأفئدتهم هواء) (إبراهيم : ٤٣)

ب. الفرق بين كلمتي الصدر والفؤاد من وجهة التغير الدلالي

كما المعروف أن التغير الدلالي له أنواع منها تخصيص الدلالة و تعميم الدلالة وانتقال الدلالة ورقى الدلالة وانحطاط الدلالة والتحول نحو المعاني المتضادة. فكلمتي الصدر والفؤاد في القرآن الكريم تفرق بينهما الباحثة من وجهة التغير الدلالي.

(١): كلمة الصدر

ذكر في المعاجم المقاييس أن الكلمة "صدر" لها معنيان أصليان، الأول يدل على خلاف الورد مثلا: صدر عن الماء، صدر عن البلاد، والثاني يدل على صدر الإنسان أي الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف.^{٦٨} وكلمة الصدر في القرآن تعني القلب، فتغير معناها الأصلي (الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف) إلى معنى (القلب). لذا التغير الدلالي هنا يطلق على رقى الدلالة أو التغير المتسامي، لأن يتغير أصل معنى كلمة الصدر أي الذي يدل على معان ضعيفة (صدر الإنسان) إلى معان أرفع وأشرف (القلب).

(٢). كلمة الفؤاد

ذكر أيضا في المعجم المقاييس أن كلمة "فأد" أصل معناها يدل على حمى وشدة حرارة. وكلمة الفؤاد في القرآن يدل على معنى القلب أو العقل. فيتغير معناها الأصلي (حمى وشدة حرارة) إلى معنى (القلب أو العقل). لذا التغير الدلالي هنا يطلق على انتقال الدلالة، لأن معنى كلمة الفؤاد في القرآن (القلب أو

٦٨ إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ص ٥٠٩

العقل) يرتبط بينه وبين معناها الأصلي (حمى وشدة حرارة)، لوجود علاقة دلالية، أي سمي بالقلب لتفؤده وتوقده.

الباب الرابع الخلاصة والاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن قامت الباحثة على وصف معنى كلمتي الصدر والفؤاد المعجمي والسياقي في القرآن الكريم وما يلحقها من الدراسة الدلالية في الأبواب السالفة الذكر، فاستطاعت الباحثة على إعطاء الخلاصة والاختتام عن هذا البحث في هذه الفرصة كما يلي:

كانت كلمة الصدر وجدتها الباحثة في واحد وثلاثين سورة، أما كلمة الفؤاد وجدتها الباحثة في ثلاث عشرة سورة.

ومعنى كلمة الصدر معجميا أي أن الصدر هو واحد الصدور، وهو مذكر، والصاد والذال والراء له معنيان أصليان أحدهما يدل على خلاف الورد والآخر صدر الإنسان وغيره. أما معنى كلمة الفؤاد معجميا أي كان الفؤاد جمعه أفئدة. والفؤاد، الفاء والألف والذال هذا أصل صحيح يدل على حمى وشدة حرارة.

ومعنى كلمة الصدر سياقيا منها أي أن كلمة الصدر تدل على أنه محل البغضاء والحقد والحسد والغل، وتدل على أنه محل السرائر والضماير والخواطر، وتدل على أنه محل الخواطر بين الإيمان والكفر والإخلاص والنفاق وخير وشر، وتدل على أنه محل التوحيد والإيمان والهدى والنور، وتدل على أنه محل الانقباض والضييق، وتدل على أنه محل سائر الأمراض والأذى والشرك والشك والنفاق، وتدل على أنه محل عمى البصيرة أو القلب، وتدل على أنه محل لحفظ العلم،

وتدل على أنه محل الخوف والخشية والرغبة، وتدل على أنه محل الوسواس والأوهام، وتدل على أنه محل التعاضم والتكبر، وتدل على أنه محل الحاجة. أما معنى كلمة الفؤاد سياقيا منها أي تدل على أنه محل ثابت للتدبر والتفكير، وتدل على أنه محل خالية القلب أو خاوية العقل، وتدل على المعنى العقل أو الحواس لتفقهوا، وتدل على أنه من الحواس الذي يبعد عن التكذيب، وتدل على معنى أشد أجزاء البدن تألما.

وكان كلمتي الصدر والفؤاد يفرق بينهما القرآن كما قد ظهرت فروقهما في معاني سياقهما. أما التغير الدلالي فيهما أي كان معنى كلمة الصدر الأصلي (صدر الإنسان) يتغير إلى معنى (القلب)، فيطلق التغير الدلالي هنا على رقى الدلالة. ومعنى كلمة الفؤاد يتغير معناها الأصلي (حمى وشدة حرارة) إلى معنى (القلب)، فيطلق التغير الدلالي هنا على انتقال الدلالة.

ب. الاختتام

وقد تمت هذه الرسالة بعون الله ورعايته. وكانت الباحثة قد تمنى لهذه الرسالة نافعة، كذلك يشاء الله عز وجل أن يجعل هذا البحث الوجيه مفيدا لنا ولجميع القراء الأحباء. و تنتظر الباحثة إلى النقد والتصويبات من قبل الباحثين للقصور والنقائص في هذه الدراسات وهي تحتاج إلى بحث أعمق وأدق. وأخيرا أقول شكرا كثيرا. والحمد لله رب العالمين.

مجموعة الآيات التي تتضمن كلمتي الصدر

آية	سورة	نمرة
١٥٤ ، ١٩٩ ، ١١٨ ، ٢٩	آل عمران	.١
٩٠	النساء	.٢
٨	المائدة	.٣
١٢٥	الأنعام	.٤
٤٣ ، ٢	الأعراف	.٥
٤٣	الأنفال	.٦
١٤	التوبة	.٧
٥٧	يونس	.٨
١٢ ، ٥	هود	.٩
٩٧ ، ٤٧	الحجر	.١٠
١٠٦	النحل	.١١
٥١	الإسراء	.١٢
٢٥	طه	.١٣
٤٦	الحج	.١٤
١٣	الشعراء	.١٥
٧٤	النمل	.١٦
٦٩ ، ٢٣	القصص	.١٧

٤٩، ١٠	العنكبوت	.١٨
٢٣	لقمان	.١٩
٣٨	فاطر	.٢٠
٢٢، ٨	الزمر	.٢١
٨٠، ٥٧، ١٩	المؤمن	.٢٢
٢٤	الشورى	.٢٣
٦	الحديد	.٢٤
١٣، ٩	الحشر	.٢٥
٤	التغابن	.٢٦
١٣	الملك	.٢٧
١	الشرح	.٢٨
٦	الزلزلة	.٢٩
١٠	العاديات	.٣٠
٥	الناس	.٣١

استعمال كلمة الصدر في القرآن الكريم

آية	سورة	الكلمة	غرفة
٦	الزلزلة	يَصْدُرُ	.١
٢٣	القصص	يُصَدِرُ	.٢
١٢	النحل	صدرا	.٣

٢	الأعراف	صدرك	.٤
١٢	هود	"	.٥
٩٧	الحجر	"	.٦
١	الشرح	"	.٧
١٢٥	الأنعام	صدره	.٨
١٢٥	الأنعام	"	.٩
٢٢٠	الزمر	"	.١٠
٢٥	طه	صدري	.١١
١٣	الشعراء	"	.١٢
١١٩	آل عمران	الصدور	.١٣
١٥٤	آل عمران	"	.١٤
٧	المائدة	"	.١٥
٤٣	الأنفال	"	.١٦
٥٧	يونس	"	.١٧
٥	هود	"	.١٨
٤٦	الحج	"	.١٩
٢٣	لقمان	"	.٢٠
٣٨	فاطر	"	.٢١
٧	الزمر	"	.٢٢
١٩	المؤمن	"	.٢٣

٢٤	الشورى	"	.٢٤
٦	الحديد	"	.٢٥
٤	التغابن	"	.٢٦
١٣	الملك	"	.٢٧
١٠	العاديات	"	.٢٨
١٤	التوبة	صدور	.٢٩
١٠٠	العنكبوت	"	.٣٠
٤٩	العنكبوت	"	.٣١
٥	الناس	"	.٣٢
٢٩	آل عمران	صدوركم	.٣٣
١٥٤	آل عمران	"	.٣٤
٥١	الإسراء	"	.٣٥
٨٠	المؤمن	"	.٣٦
١١٨	آل عمران	صدورهم	.٣٧
٩٠	النساء	"	.٣٨
٤٣	الأعراف	"	.٣٩
٥	هود	"	.٤٠
٤٧	الحجر	"	.٤١
٧٤	النمل	"	.٤٢
٦٩	القصص	"	.٤٣

٥٦	المؤمن	"	.٤٤
٩	الحشر	"	.٤٥
١٣	الحشر	"	.٤٦

مجموعة الآيات التي تتضمن كلمة الفؤاد

آية	سورة	ثمرة
١١٠، ١١٣	الأنعام	.١
١٢٠	هود	.٢
٣٧، ٤٣	إبراهيم	.٣
٧٨	النحل	.٤
٣٦	الإسراء	.٥
٧٨	المؤمنون	.٦
٣٢	الفرقان	.٧
١٠	القصص	.٨
٩	السجدة	.٩
٢٦	الأحقاف	.١٠
١١	النجم	.١١
٢٣	الملك	.١٢
٧	الهمزة	.١٣

استعمال كلمة الفؤاد في القرآن الكريم

آية	سورة	الكلمة	نمرة
١١	النجم	الفؤاد	.١
٣٦	الإسراء	"	.٢
١٠	القصص	فؤاد	.٣
١٢٠	هود	فؤادك	.٤
٣٢	الفرقان	"	.٥
١١٣	الأنعام	أفئدة	.٦
٣٧	إبراهيم	"	.٧
٢٦	الأحقاف	"	.٨
٧٨	النحل	الأفئدة	.٩
٧٨	المؤمنون	"	.١٠
٩	السجدة	"	.١١
٢٣	الملك	"	.١٢
٧	الهمزة	"	.١٣
١١٠	الأنعام	أفئدتهم	.١٤
٤٣	إبراهيم	"	.١٥
٢٦	الأحقاف	"	.١٦

المراجع

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨

ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت

أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر،

بيروت، ١٩٩٤

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت،

١٩٨٢

أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي

أحمد ورسون المنور، المنور قاموس عربي-أندونيسي، Pustaka Progressif،

١٩٨٤

تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠

حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦

الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دار الفكر

علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار نهضة مصر، القاهرة

عودة أبو عودة، شواهد في الإعجاز القرآني دراسة لغوية ودلالية، دار عمار،

عمان

فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية،

القاهرة، ١٩٩٩

فايز الدية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية،

دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط. ٢، ١٩٨٢

محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ديناميكا بركة أوتاما، جاكارتا،

١٩٨٥

_____، صفوة التفاسير، دار الفكر، بيروت

_____، مختصر تفسير ابن كثير، دار القلم العربي، سورية

محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مطبعة أنكاسا

محمود السمران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت

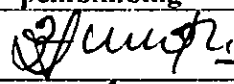
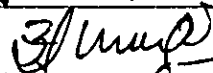
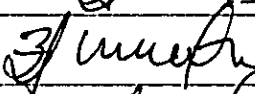
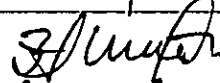
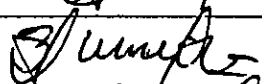
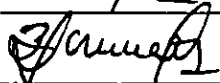
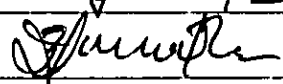
Hans Wehr, *A Dictionary of Modern Written Arabic*, Edited by J. Milton Cowan,
Librairie Du Liban, Beirut, 1960

DR. Suharsimi-Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Penerbit
Rineka Cipta, Jakarta, 1993

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Malang Telp. 551354 Fax. 572533

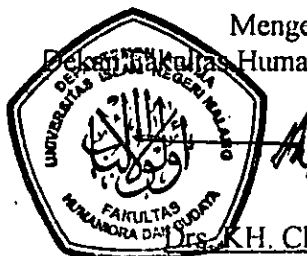
BUKTI KONSULTASI

1. Nama Mahasiswa : Afifatus Sholihah
2. NIM : 00310034
3. Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
4. Pembimbing : Dr. Torkis Lubis
5. Judul : مفهوم كلمتي الصدر والفواد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

No.	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda tangan pembimbing
1.	31 Maret 2004	Proposal	
2.	02 April 2004	Revisi Proposal	
3.	14 Mei 2004	BAB II	
4.	04 Juni 2004	BAB III	
5.	07 Juni 2004	BAB IV	
6.	08 Juni 2004	Revisi Keseluruhan	
7.	09 Juni 2004	ACC	

Malang,

2004



Mengetahui,
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. KH. Chamzawi
Nip. 150218296